المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية فى جمهورية مصر العربية

حمدى السيد أنور رافع ، طه محمد الفيشاوى ، فاطمة أحمد عمر

قسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية – معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – الجيزة

المستخلص

أستهدف البحث تحديد درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بجوانب بعض الأزمات الزراعية التى تواجه القطاع الزراعى المصرى، وتحديد مصادر المعلومات الزراعية التى يستقى منها الإعلاميون الزراعيون معارفهم عن بعض الأزمات التى تواجه القطاع الزراعى المصرى ، وكذا تحديد درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية التى تواجه القطاع الزراعى المصرى من قبل الإعلاميين الزراعيين، وتحديد العلاقة بين درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية وبين درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين لها ، وتحديد نسبة إسهام درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية المدروسة فى تفسير التباين الكلى ولدرجات معرفة المبحوثين بهذه الأزمات.

وقد تم جمع البيانات باستخدام الإستبيان من خلال المقابلة الشخصية للمبحوثين من الإعلاميين الزراعيين الذين يعملون بالتحرير والنشر الإعلامى المرئى والمسموع والمكتوب بالقطاع الزراعى، وبلغ حجم عينة المبحوثين 110 مبحوثا يمثلون 44% من شاملة البحث، بعد إستبعاد خمس مبحوثين لعدم إستيفاء بيانات إستماراتهم بدقة.

وأستخدم فى تحليل البيانات وعرضها: الجداول التكرارية ، والمتوسط الحسابى ، والإنحراف المعيارى ، والمتوسط المرجح ، والنسب المئوية ، ومعامل الإرتباط البسيط " لبيرسون"، ونموذج التحليل الإرتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (Stepwise).

وخلص البحث إلى أبرز النتائج التالية

1- إستحوذت ثلاث من الأزمات الزراعية المدروسة على درجات معرفة عالية من جانب الإعلاميين الزراعيين المبحوثين هى: أزمة نقص المنتج من الأقماح ، وأزمة التغيرات المناخية وأثرها على الانتاج الزراعى ، وأزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء.

2- كانت الصحف أهم مصادر معلومات الإعلاميين الزراعيين بالأزمات الزراعية حيث أشار لذلك 35.7% من إجمالى المبحوثين، وتلى ذلك التليفزيون بنسبة مقدارها 31.5%.

3- أن درجات المواجهة الإعلامية للصحف قد أسهمت بنسبة مقدارها 41.46% فى تفسير التباين الكلى للمتغير التابع وهو درجات معرفة المبحوثين بأزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى.

مقدمة ومشكلة البحث

تقوم وسائل الإعلام بدور مؤثر عند مواجهة الأزمات ، فهى تساعد المنظمات والقطاعات على إدارة الأزمة بفاعلية ونجاح.

وتتضح أهمية وسائل الأعلام عند مواجهة الأزمة من خلال زيادة إعتماد الجمهور عليها فى معرفة تفاصيل تلك الأزمات ، فهى تمثل المصدر الرئيسى للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور ، وأيضا فى تشكيل إتجاهاته نحوها وكيفية إدارتها (14: ص 197).

وترى " كريمان فريد " (12: ص ص1 –2) أن الجمهور بكل فئاته يعتمد على وسائل الإعلام كمصادر رئيسية لمعرفة تفاصيل الأزمات، فالأزمة عبارة عن مشكلة إدارية بالأساس إلا إنها سرعان ما تتحول إلى حدث إعلامى نتيجة إنتشارها على مستوى كافة الناس ، وهو ما يعرف " بالكشف العام Public Visiblity " مما يؤدى إلى أن تكون الأزمة معروفة وشائعة وبالتالى لها تأثيراتها الواضحة على مصالح المنظمة التى تتعرض لها ، بما يؤدى الى نتائج إيجابية أو سلبية تنعكس على الصور الذهنية للمنظمة ، ويتطلب ذلك الاهتمام بالجوانب الإعلامية إلى جانب الاهتمام بالجوانب الإدارية عند التعامل مع الأزمات المختلفة بهدف التقليل من تأثيراتها السلبية إلى أقل حد ممكن.

ويتوقف التعامل إعلاميا مع الأزمة على طبيعة الأزمة ونوعيتها وحجمها، وطبيعة النظام السياسى السائد، والجماهير المستهدفة ، وخاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطنى (3: ص 217). ذلك أن الإعلام يقوم بدور أساسى فى تفاعلات الأزمة إيجابيا أو سلبيا، وقد تنامى هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وإنتشار البث الفضائى للدرجة التى جعلت الساسة ومتخذى القرارات يعتمدون على وسائل الإعلام فى تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات (4: ص 118).

ويحظى المنظور الإعلامى فى إدارة الأزمات بأهمية متزايدة ، حيث يعد مكوناً أساسياً من مكونات المزيج التكاملى فى دراسة الأزمات وهو المزيج الذى يفترض أن كل أزمة تحمل فى طياتها بعض العلاقات المتداخلة والمركبة من الأمور الفردية والجماعية الداخلية والخارجية، وتبرز أهمية البعد الإعلامى من خلال الدور الذى تقوم به أجهزة الإعلام فى تزويد الجماهير بالمعلومات اللازمة أثناء الأزمة ، ويمتد هذا الدور لما بعد الإنتهاء من الأزمة بهدف إحتواء أثارها (15: ص 7).

وإذا كانت كفاءة إدارة الأزمة تتوقف فى جانب أساسى منها على كفاءة المنظمات فى التعامل مع وسائل الإعلام ، فإن هذه الوسائل تحتاج إلى أداء خاص أثناء الأزمات، حيث يتطلب دورها توفير قدر كبير من المعلومات المستمرة حتى يكون الرأى العام على دراية كاملة بأبعاد الأزمة ، وحتى تقوم بدورها فى تنشيط المنظمات لمجابهة الأزمة ، وكحلقة إتصال بين الجماهير وصانعى القرار السياسى والقائمين على إدارة الأزمة، وتظهر الجهود الإعلامية كإحدى الدعامات الأساسية فى التعامل مع هذه الأزمات (8 : ص 3).

وقد شهد العقد الأخير فى القرن العشرين تحولاً كبيراً فى مجال الإقتصاد الدولى، حيث استخدم العديد من المنظمات إستراتيجيات الدمج فى كيانات إقتصادية عملاقة ، وأدت هذه الإندماجات إلى إستحداث أساليب إتصالية تواكب إنفتاح الأسواق العالمية ، وتتيح تدفق المعلومات وتبادلها بشكل فورى ، وقد تعرضت منظمات كثيرة إلى أزمات نتيجة الرغبة الملحة لوسائل الإعلام فى الحصول على معلومات عن تطورات هذه الأزمات ، وواجهت هذه المنظمات مشكلة الرغبة فى تلبية حاجة وسائل

الإعلام فى تزويدها بسرعة بالمعلومات ، والحذر من تقديم معلومات مغلوطة أو غير متكاملة نتيجة مزاولة الأنشطة فى مراكز عديدة، وقد أدى حجب المعلومات إلى فقدان ثقة المستثمرين فى المنظمات الإقتصادية عند مواجهة الأزمات ، مما يضاعف من آثار الأزمة(19 : ص 69).

ويرى " عبد المجيد " (10: ص 127) أن أهداف الإتصال الإعلامى يمكن تحديدها فى سرعة مواجهة الأزمة والحد من خسائرها، وطمأنة الجمهور ، والتنسيق بين الأجهزة المختلفة المعينة بمواجهة الأزمة، والقضاء على ما يشوب المناخ فى حالة نقص المعلومات المتعلقة بالأزمة ، إلى جانب تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات الدقيقة المرتبطة بالأزمة ، وكسب تأييد الجمهور وتعاطفه.

ويؤكد " مكاوى " (13 : ص ص 173 – 174) على أن مصداقية الرسائل الإعلانية أقل من مصداقية الرسائل التحريرية ، وقد تساعد الاعلانات فى إحاطة الجماهير علماً ببعض المعلومات ، ولكن المادة التحريرية أكثر قدره على الإقناع وتبنى الأفكار والإتجاهات ، هذا بالإضافة إلى ضرورة تجنب إستخدام أساليب " تبرير الأزمة " لأن المبالغة فى الدفاع عن الخطأ تستفز الآخرين لتقديم معلومات مضادة ، وبالتالى تجذب عامة الناس نحو الأزمة وتساعد على تصاعدها بدلاً من إنحسارها.

ولقد ساعدت تكنولوجيا الإتصال الحديثة على إقتراب أجزاء العالم من بعضها البعض ، وبات العديد من الأزمات الوطنية يحظى بانعكاسات دولية ، ولذلك أصبح علم إدارة الأزمات واحداً من العلوم الحديثة التى تحظى باهتمام الباحثين من تخصصات مختلفة.

وقد إزدادت أهمية علم إدارة الأزمات فى الوقت الراهن نتيجة العديد من المتغيرات على المستويات الوطنية والأقليمية والدولية (2: ص 75) . ورغم أن الأزمات ظاهرة بشرية منذ أقدم العصور ، إلا أن الاهتمام الاكاديمى بهذا العلم تطور بشدة منذ عقد الثمانينات من القرن العشرين (16: ص 2) . وهذا لا يمنع من الأهتمام بدراسة الأزمات فى فترات سابقة تحت مسميات أخرى (6: ص 18).

وتعنى إدارة الأزمة ببساطة محاولة تحقيق السيطرة على الأحداث وعدم السماح لها بالخروج من اليد ، كما أنها تعنى إمكانية التعامل مع أى حالة غير إعتيادية تهدد أهداف ونشاط محور الأزمة (9 : ص 20).

ويرى " عليوه" (11: ص 17) أن إدارة الأزمات تعنى بالأساس كيفية التغلب عليها بالأمدادت العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والإستفادة من إيجابياتها ، وهو علم إدارة التوازنات ورصد حركة وإتجاهات القوة والتكيف مع المتغيرات المختلفة وبحث آثارها فى كافة المجالات.

ويختلف تعريف الأزمة باختلاف التوجهات الفكرية والتخصصات العلمية : ففى المنظور الإدارى تعرف الأزمة على إنها " لحظة حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإدارى الذى أصيب بها مشّكلة بذلك صعوبة حادة أمام متخذى القرار تجعله فى حيرة من إتخاذ القرار ، وذلك نتيجة قصور المعرفة وإختلاط الأسباب بالنتائج (20: ص 76). كما يرى " الحملاوى " (1 : ص3) أن الأزمة عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً شديداً على المؤسسة ، كما أنها تهدد الأفتراضات والمسلمات الرئيسية التى تقوم عليها المؤسسة.

وفى المنظور الإجتماعى ، يرى " بدوى " (7: ص 82) أن الأزمة: " تتطلب توقف الأحداث المنتظمة والمتوقعة وإضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين

عادات جديدة أكثر ملائمة " . و كذلك فإن الأزمة : " موقف تحد للعادات والسلوكيات المضادة " (8: ص 10).

أما فى المنظور الإعلامى فإن الأزمة تعنى : " موقف يتسبب فى جعل المنظمة محل اهتمام سلبى واسع النطاق من وسائل الاعلام المحلية والعالمية ، ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين (20: ص 131). ومن التعريفات الإعلامية للأزمة ايضا أنها : " نشر سيء غير متوقع unexpected bad publicity " وعادة ما يكون النشر هو المتسبب فى إلحاق الضرر بالمنظمة (16: ص 5). ويتلاحظ أنه فى المنظور الإعلامى يزداد اتساع نطاق الأزمة كلما حجبت المنظمة المعلومات عن الجماهير ذات الصلة (9: ص 49).

ويستخلص من كل ماسبق أن حجب المعلومات المتصلة بالأزمة من جانب المنظمة هو الذى يدفع وسائل الاعلام الى التغطية السلبية واسعة النطاق التى يمكن أن تهدد سمعة المنظمة ، وهو ما يجعل جماهير المنظمة تتحول من مرحلة الوعى Aware إلى مرحلة الفعل Action المعادى للمنظمة (17: ص 117).

ويستنتج من التعريفات السابقة للأزمة أنها : حدث يشكل نقطة تحول مهمة للمنظمة ، وتتطلب ابتكار أساليب وأنشطة سريعة تواكب الظروف الجديدة ، ويستلزم ذلك إتخاذ قرارات حاسمة ، وتستدعى تغطية سالبة واسعة عن المنظمة بوسائل الاعلام . وبذلك ينعكس الموقف سلباً على قطاع أو أكثر من جماهير المنظمة بحيث يتحول من جمهور واع بمسئولية المنظمة عن المشكلة الى جمهور نشط يسعى لإتخاذ إجراءات فعلية ضد المنظمة إلا أن التصرف السليم والسريع من جانب المنظمة يساعد على تحويل الأزمة إلى استثمار (5: ص ص 99– 100).

وفى ضوء ما سبق فان التعامل الفورى مع الأحداث هو الأجدى لوقف تصاعدها وتحجيمها من خلال تحليل الموقف ورسم السيناريوهات ، وتحليل نقاط القوة والضعف ، والفرص والتهديدات الناتجة عن كل حدث ، والاستعداد المستمر للتعامل معها (8: ص ص 119 – 120).

وبناء على ذلك فإن التعامل مع الأزمات الزراعية من خلال المواجهة الإعلامية يضعها فى بؤرة الأهتمام وبالتالى إتخاذ القرارات والإجراءات التى تعمل على إنحسارها وبذل كافة الجهود لعلاجها.

ولذلك فإن التعرف على الأزمات الزراعية التى تواجه القطاع الزراعى فى الفترة الحالية من خلال المواجهات الإعلامية لها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة ، يمثل محور اهتمام البحث الحالى ، ويطرح الأسئلة البحثية التالية:

- ماهى الأزمات الزراعية التى تواجه القطاع الزراعى فى الآونة الأخيرة ؟
- ما هى مصادر معرفة المبحوثين بالأزمات الزراعية ؟
- ما هى درجات المواجهة الإعلامية لكل وسيلة إعلامية للأزمات الزراعية ؟
- هل ساعدت المواجهات الإعلامية الزراعية للأزمات الزراعية على التأثير فى درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين لها ؟
- ما هو مدى مساهمة المواجهات الإعلامية فى درجات معرفة المبحوثين بالأزمات ؟

ومما لاشك فيه أن الإجابة على اسئلة البحث تحقق مستهدفاته فيما تقدمه المواجهات الإعلامية من أضواء تسلطها على الأزمات الزراعية التى تواجه القطاع الزراعى وتستحوذ على فكر ومعارف الجهاز الهدفى وهم فى البحث الحالى الإعلاميين الزراعيين.

أهداف البحث

فى ضوء المشكلة السابق عرضها ، تم وضع الأهداف البحثية التالية:

1- تحديد مصادر المعلومات الزراعية التى يستقى منها الإعلاميون الزراعيون معارفهم عن بعض الأزمات التى تواجه القطاع الزراعى المصرى .

2- تحديد درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بجوانب بعض الأزمات التى تواجه القطاع الزراعى المصرى.

3- تحديد درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية التى تواجه القطاع الزراعى من قبل الإعلاميين الزراعيين .

4- تحديد العلاقة بين درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بها.

5- تحديد نسبة إسهام درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية المدروسة فى تفسيرالتباين الكلى لدرجات معرفة المبحوثين بهذه الأزمات .

الفرضين البحثيين

لتحقيق هدفى البحث الرابع والخامس تم صياغة الفرضيين البحثيين التاليين :

1- توجد علاقة بين درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية ، ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين لها.

2- تسهم درجات المواجهة الإعلامية لبعض الأزمات الزراعية المدروسة فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة المبحوثين بهذه الأزمات .

هذا وقد تم وضع الفرضين الإحصائيين المقابلين فى صورتهما الصفرية لإختبار صحة الفرضين البحثيين.

التعريفات الإجرائية

1- المواجهة الإعلامية **هى:** تغطية الازمات الزراعية بالوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة.

2- الازمة هى: خلل يؤثر تأثيراً على الإنتاج الزراعى مما يجعل القطاع الزراعى محل إهتمام مختلف الفئات المتعاملة معه ، ووسائل الإعلام لمواجهته ، ويستلزم ذلك إتخاذ قرارات حاسمة وسريعة.

الطريقة البحثية

فى ضوء القراءات المتعددة لمصادر المعلومات الزراعية ، أمكن التعرف على بعض الأزمات التى تواجه القطاع الزراعى فى الآونة الأخيرة ، والجوانب المختلفة لهذه الأزمات وآثارها فى الزراعة المصرية ومردودها على الزراع. إلا أن تحديد درجات شدة أثر هذه الأزمات وفق ما سبق الإشارة إليه إستلزم

الرجوع إلى بعض رؤساء البحوث بمعهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية وعددهم 15 رئيس بحوث (أستاذ) حيث عرض عليهم الأزمات المختارة للدراسة وعددها 9 أزمات بجوانبها المختلفة وذلك لتحديد إستجاباتهم على مقياس مكون من ثلاثة مستويات للشدة هى: شديدة الأثر ، وشديدة الأثر نوعا ، وليس لها أثر . وحسب المتوسط المرجح لإستجابات السادة رؤساء البحوث لكل أزمة على حده ، ومن ثم تم ترتيب الأزمات وفقا لشدة تأثيرها حسب آرائهم كما يلى :

	المتوسط المرجح
1- أزمة نقص مياه الرى	3.87
2- أزمة نقص المنتج من الأقماح	3.53
3- أزمة نقص الأسمدة	3.47
4- أزمة إنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات	3.47
5- أزمة نقص الأعلاف الحيوانية	3.27
6- أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الانتاج الزراعى	3.20
7- أزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى	3.07
8- أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض	3.0
9- أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء	2.8

وبناء على هذا الترتيب للأزمات وفق قيمة المتوسط المرجح ، تم إعداد إستمارة إستبيان لجمع بيانات البحث من الإعلاميين الزراعيين تضمنت ما يلى :

1- معرفة المبحوثين بجوانب الأزمات الزراعية التسع محل الدراسة.
2- مصادر المعلومات الإعلامية عن الأزمات المطروحة للدراسة.
3- درجات مواجهة كل وسيلة إعلامية للأزمات الزراعية محل الدراسة.

وقد تضمنت الأزمات موضع الدراسة مجموعة من العبارات تمثل الجوانب المختلفة لها بلغت 67 جانب موزعة كالتالى: أزمة نقص مياه الرى :(6 جوانب) ، أزمة نقص المنتج من الأقماح:(8 جوانب) ، وأزمة نقص الأسمدة : (5 جوانب) ، وأزمة الأمراض الوبائية للحيوانات : (11 جانب)، وأزمة الأعلاف : (7 جوانب) ، والتغيرات المناخية وأثرها على الانتاج الزراعى : (7 جوانب) ، وأزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى : (7 جوانب) ، وأزمة تعثر الزراع فى سداد القروض :(5 جوانب) ، وأزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء : (11 جانب).

هذا وقد تم معالجة البيانات المتحصل عليها كميا وفقا لما يلى:

1- **درجات المعرفة بالأزمات:** أعطيت الإستجابة عالية 4 درجات ، والإستجابة متوسطة 3 درجات ، والإستجابة ضعيفة درجتين ، والإستجابة (لا) درجة واحدة ، ويمثل مجموع الإستجابات لكل جوانب الأزمة هى درجة المعرفة بها ، وبالتالى فإن مجموع الإستجابات لكل جوانب الأزمات محل الدراسة يمثل درجات المعرفة الكلية لكل مبحوث بالأزمات الزراعية.

وقد قسمت درجات المعرفة بالأزمات الزراعية باستخدام المدى إلى معرفة كبيرة ، ومعرفة متوسطة ، ومعرفة منخفضة كما يلى:

- **أزمة نقص مياه الرى:** درجة معرفة منخفضة (6 – 12 درجة) ، و درجة معرفة متوسطة (13 – 19درجة) ، درجة معرفة عالية (20 درجة فأكثر).
- **أزمة نقص المنتج من الأقماح، وأزمة تعثر الزراع فى سداد القروض كانت:** درجة معرفة منخفضة (8 – 15 درجة) ، و درجة معرفة متوسطة (16 – 22 درجة) ، درجة معرفة عالية (23 درجة فأكثر).
- **أزمة نقص الأسمدة:** درجة معرفة منخفضة (5– 10 درجة) ، و درجة معرفة متوسطة (11 – 16درجة) ، درجة معرفة عالية (17 درجة فأكثر).
- **أزمة إنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات، وأزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء كانت:** درجة معرفة منخفضة (11 – 21 درجة) ، و درجة معرفة متوسطة (22 – 32 درجة) ، درجة معرفة عالية (33 درجة فأكثر).
- **أزمة نقص الأعلاف، وأزمة التغيرات المناخية وأثرها على الانتاج الزراعى، وأزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى كانت:** درجة معرفة منخفضة (7 – 13درجة) ، و درجة معرفة متوسطة (14 – 20 درجة) ، درجة معرفة عالية (21 درجة فأكثر).
- **الدرجة الكلية للمعرفة بالأزمات:** درجة معرفة منخفضة (78 – 137 درجة) ، و درجة معرفة متوسطة (138 – 197 درجة) ، درجة معرفة عالية (198 درجة فأكثر).

2- **مصادر المعرفة** :إختار المبحوث أكثر من مصدر من مصادر المعرفة بالأزمات ، وبالتالى تم الحصر الكلى لعدد المصادر التى رجع إليها المبحوثون فى معرفة الأزمات ، وقد حسبت النسب المئوية وفقا لإجمالى مصادر المعرفة التى رجع إليها المبحوثون بكل أزمة على حده وكذلك بالنسبة لإجمالى المصادر لمختلف الأزمات .

3- **درجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية:** أعطيت الإستجابة عالية 3 درجات ، والإستجابة متوسطة درجتين ، والإستجابة ضعيفة درجة واحدة . وبالتالى فإن كل مبحوث يقرر درجة كلية لمواجهة كل وسيلة اعلامية على حده وهذه الوسائل هى: الإذاعة ، والتليفزيون ، والصحف والمجلات ، والنشرات.

وقد قسمت درجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية باستخدام المدى بين أعلى درجات المواجهة لوسائل الاعلام وأدناه الى ثلاثة فئات : درجة مواجهة منخفضة (9 – 14 درجة)، درجة مواجهة متوسطة (15 – 21 درجة) ، و درجة مواجهة عالية (22 درجة فاكثر) . اما الدرجة الكلية للمواجهة الإعلامية فقد قسمت الى: درجة مواجهة ضعيفة (49 – 74 درجة) ، و درجة مواجهة متوسطة (75– 100 درجة) ، درجة مواجهة عالية (101 درجة فأكثر).

وقد تم إختيار المبحوثين من بين المحررين الزراعيين الذين يعملون بالقطاع الزراعى البحثى والتطبيقى فى إعداد المادة التحريرية وإصدار المطبوعات الدورية وغير الدورية التى تصدر عن الجهات المختلفة للقطاع الزراعى والإعداد التحريرى لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة وهذه الجهات هى:

الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، والإدار المركزية للإرشاد البستانى، والإدارة العامة للثقافة الزراعية، والعاملين بالنشرات الإعلامية بالعلاقات العامة والخارجية بمركز البحوث الزراعية، والعلاقات العامة بوزارة الزراعة، ومجلس الاعلام الريفى، ومراكز الدعم الإعلامى بمحافظة الإسماعيلية . ودكرنس بمحافظة الدقهلية، وملوى بمحافظة المنيا، ومركز الدعم الإعلامى بمريوط.

وقد روعى فى إختيار المبحوثين أن يكون قد مضى على عملهم بالتحرير الإعلامى ثلاث سنوات على الأقل بحيث يتوافر لديهم الخبرة للإستجابة لأسئلة الإستبيان وممارسة العمل الإعلامى سواء بشكل دائم أو مؤقت. وقد بلغ حجم عينة البحث 110 مبحوثا بعد إستبعاد 5 إستمارات لنقص الدقة فى إستيفاء بيانات البحث وبذلك تصل نسبة المبحوثين إلى إجمالى شاملة البحث وقدرها 250 إعلاميا زراعياً يعملون بمواقع العمل الإعلامى الزراعى 44%.

وللحصول على بيانات الدراسة إستخدم الإستبيان من خلال المقابلة الشخصية ، وذلك بعد إدخال التعديلات المطلوبة فى ضوء إختبار مبدئى بالتطبيق على عشرين من الإعلاميين الزراعيين خارج عينة البحث ، بحيث أصبحت الإستمارة صالحة لتحقيق أهداف البحث ، وقد تم جمع بيانات البحث من منتصف شهر ديسمبر عام 2010 الى منتصف شهر يناير عام 2011م.

وقد أستخدم فى تحليل البيانات وعرضها : الجداول التكرارية ، والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، والمتوسط المرجح، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط "لبيرسون"، ونموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (Stepwise).

النتائج ومناقشتها

اولا: مصادر معرفة الإعلاميين الزراعيين بالأزمات الزراعية

يتضح من الجدول (1) أن الإعلاميين الزراعيين استقوا معلوماتهم عن الأزمات الزراعية محل الدراسة من مصادر المعلومات وفق ما يلى:

1- **أزمة نقص المياه:** كان التليفزيون هو أكثر المصادر التى أستقى منها الإعلاميون الزراعيون معلوماتهم حول هذه الأزمة حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أفادوا بذلك (63.6%) تلى ذلك المصدر فى الترتيب الصحف بنسبة (57.3%) . أما أقل المصادر التى لجأ إليها المبحوثون حول هذه الأزمة فكانت النشرات بنسبة (13.6%).

2- **أزمة نقص المنتج من الأقماح:** كانت الصحف أكثر المصادر التى إلتجأ إليها المبحوثون فى معرفة هذه الأزمة حيث أفاد بنسبة (60%) من المبحوثين ، بينما تلى ذلك التليفزيون فى الأهمية حسب ما أشار به بنسبة مقدارها (52.7%) بينما كانت الإذاعة أقل المصادر التى تناولت الأزمة فى رأيهم نسبة 9.1%.

3- **أزمة نقص الأسمدة :** تناولت الصحف أزمة نقص الأسمدة بشىء من التفصيل مما حدا بالمبحوثين بنسبة (60.9%) أن يلتجأوا إليها فى معرفة جوانب الأزمة، بينما أفاد نسبة (40.0%) من المبحوثين أن التليفزيون كان مصدرهم المعلوماتى حول تلك الأزمة ، وبالتالى

فقد أحتل التليفزيون الترتيب الثانى بعد الصحف كمصدر للمعلومات حول أزمة الأسمدة ، بينما كانت الإذاعة أقل مصادر المعلومات فى اللجوء إليها من جانب المبحوثين فى ذلك الصدد حيث كانت بنسبة (10%).

4- **أزمة إنتشار الأمراض الوبائية:** حذت الصحف والتليفزيون حذو مصادر المعلومات بالأزمة السابقة حيث أشار المبحوثين إلى أن الصحف هى مصدرهم الأول للمعلومات بنسبة (55.6%)، والتليفزيون بنسبة (45.5%). أما أقل المصادر أهمية فى رأى المبحوثين فكانت المجلات حيث كانت بنسبة (14.5%).

5- **أزمة نقص الأعلاف:** جاءت الصحف فى الترتيب الأول كمصدر للمعلومات حول الأزمة وفق ما أبداه (55.6%) من المبحوثين ، وجاء التليفزيون فى الترتيب التالى حيث كان بنسبة (41.8%) ، وأحتلت الإذاعة الترتيب الأخير كمصدر معلومات حول هذه الأزمة حيث كانت بنسبة (16.4%).

6- **أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى:** إحتل التليفزيون الترتيب الأول كمصدر لمعلومات الإعلاميين الزراعيين المبحوثين حول هذه الأزمة بنسبة (56.4%)، وجاءت الصحف تالية له وذلك بناء على ما أبداه المبحوثين بنسبة (48.2%). وجاءت الإذاعة فى الترتيب الأخير للتغطية الإعلامية لهذه الأزمة حيث ذكرت بنسبة (17.3%).

7- **أزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى** : تناولت الصحف الأزمة إعلاميا وبالتالى إحتلت الترتيب الأول كمصدر لمعلومات المبحوثين إذ أقر بذلك المبحوثين بنسبة (50.0%)، بينما جاء التليفزيون فى الترتيب التالى حيث أفاد نسبة (48.2%). وجاءت الإذاعة فى الترتيب الأخير لمصادر المعلومات بالنسبة لهذه الأزمة حيث جاءت بنسبة (9.1%).

8- **أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض:** يتضح أن الصحف قد تناولت هذه الأزمة بشكل جعلها المصدر الأول من مصادر معرفة المبحوثين بها بنسبة (60.0%)، بينما جاء التليفزيون فى الترتيب التالى لمصادر معلوماتهم حيث كانت بنسبة (43.6%). وجاءت النشرات فى الترتيب الأخير حيث افاد بذلك نسبة (8.2%) من المبحوثين .

9- **أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء** : تناولت الصحف الأزمة بالعرض والتوضيح مما جعلها المصدر الأول لمعلومات المبحوثين حيث أفادوا نسبة (64.5%) من المبحوثين ، بينما جاء التليفزيون فى الترتيب التالى بنسبة (60.0%). واحتلت النشرات الترتيب الأخير كمصدر للمعلومات عن الأزمة بنسبة (14.5%).

10- **جملة تكرارات ونسب آراء المبحوثين فى مصادر المعلومات عن الأزمات الزراعية:** تشير جملة التكرارات للآراء التى أبداها المبحوثين حول مصادر المعلومات عن الأزمات محل الدراسة إلى أن هذه المصادر يمكن ترتيبها تنازليا وفقا لإجمالى الأشارة الى نسب تكراراتهم كما يلى: الصحف بنسبة مقدارها 35.7%، يليها التليفزيون بنسبة مقدارها 31.5%، يليها المجلات بنسبة مقدارها 13.3%، يلى ذلك الإذاعة بنسبة مقدارها 9.9%، وأخيرا النشرات بنسبة مقدارها 9.6%.

يستخلص مما سبق

1- أن الصحف إحتلت الترتيب الأول لمصادر المعلومات للمبحوثين حيال 7 أزمات هى : أزمة نقص المنتج من الأقماح ، أزمة نقص الأسمدة، أزمة أنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات ، أزمة نقص الأعلاف ، أزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى ، أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض ، أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء ، بينما أحتل التليفزيون الترتيب الأول لمصادر المعلومات للمبحوثين لأزمتين هما: أزمة نقص مياه الرى ، وأزمة التغييرات المناخية وأثرها على الإنتاج الزراعى .

2- أحتلت الإذاعة الترتيب الأخير لمصادر المعلومات للمبحوثين حول الأزمات وقدرها خمس أزمات، أما النشرات فقد قبعت فى الترتيب الأخير كمصدر للمعلومات عن أربع أزمات.

3- أن الصحف هى التى أحتلت الترتيب العام الأول لمصادر المعلومات حول كافة الأزمات المدروسة وجاء التليفزيون تالياً لها فى الترتيب.

4- أن المصادر التى أحتلت الترتيب الأخير باعتبارها مصادر للمعلومات للأعلاميين الزراعيين، لا يعنى ذلك عدم الاهتمام بتناول هذه الأزمات بالدراسة والتحليل ولكن قد يرجع ذلك لعدم كفايتها لتغطية حاجة الإعلاميين أو قد تتناول هذه الأزمات بالتحليل فى أوقات غير مناسبة لظروفهم.

ثانيا : درجة معرفة الإعلاميين الزراعيين بالأزمات الزراعية وجوانبها المختلفة: تراوحت درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بالجوانب المختلفة للأزمات الزراعية بين درجات المعرفة المتوسطة و العالية بينما كانت درجة المعرفة المنخفضة لا تتعدى نسبة محدودة حيث أظهرت النتائج بجدول (2) ما يلى:

1- **أزمة نقص مياه الرى:** أتضح أن ثلاثة أخماس العينة (60%) من الإعلاميين الزراعيين لديهم درجات معرفة متوسطة بجوانب الأزمة ، بينما من كان لهم درجات معرفة مرتفعة قل عن ثلث حجم العينة (30%) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بهذه الأزمة 17.35 ، وبدرجة متوسطة 2.2 وبانحراف معيارى قدره 3.87، ويرجع ذلك إلى ضعف المواجهة الإعلامية للوسائل المختلفة لهذه الأزمة ، مما أثر سلباً على درجات المعرفة بجوانبها وحصرها فى هذه الدرجة المتوسطة للمعرفة بالأزمة.

2- **أزمة نقص المنتج من الأقماح:** تبين أن ما يقرب من ثلاثة أخماس عينة المبحوثين (56.4%) لديهم درجات معرفة مرتفعة نحو الجوانب المختلفة لأزمة " نقص المنتج من الأقماح"، بينما من كان لديهم درجات معرفة متوسطة نحو خمسى حجم العينة (40%) ، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابى للمعرفة بهذه الأزمة 24.25 ، وبدرجة متوسطة 2.53 وبانحراف معيارى قدره 4.99، وقد يرجع ذلك إلى أن الأقماح هى مصدر الغذاء الرئيسى ، فضلا عن أن المواجهة الإعلامية كانت حاسمة فى هذا الصدد.

3- **أزمة نقص الأسمدة :** تبين أن ما يقرب من نصف حجم عينة المبحوثين من الإعلاميين الزراعيين (48.1%) لديهم درجات معرفة متوسطة " بأزمة نقص الأسمدة " ، أما من كان لديهم درجات معرفة عالية فأنها تقل عن النسبة السابقة بقدر طفيف حيث كانت 45.5% من المبحوثين ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بأزمة الأسمدة 15.82 ، وبدرجة

متوسطة 2.39 وبانحراف معيارى قدره 3.15 ، ويرجع ذلك إلى أن الأسمدة لم تلق الإهتمام الكافى من وسائل الإعلام المختلفة ، وهذا فضلا عن أن الأزمة ترجع إلى تضارب فى تنفيذ السياسات المؤدية لتوفير مستلزمات الإنتاج.

4- **أزمة إنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات** : أتضح أن ما يقرب من نصف العينة البحثية للأعلاميين الزراعيين (49.1%) لديهم درجات معرفة متوسطة " بأزمة الأمراض الوبائية للحيوانات " ، أما ذوى درجات المعرفة العالية فقد قلت عن هذه النسبة حيث وصلت الى (44.5%) من حجم العينة ، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بهذه الأزمة 18.94 ، وبدرجة متوسطة 2.39 وبانحراف معيارى قدره 4.23، وربما كان السبب فى ذلك إلى أن المزارع الكبيرة للإنتاج الحيوانى محدودة ، وربما يتضح الأثر المرضى فى هذه المزارع ، وفيما عدا ذلك فهى مزارع صغيرة أو فردية مما اثر بشكل سلبى على المعرفة بانتشار الأمراض الوبائية وإلى جانب محدودية المواجهة الإعلامية مما حصر أثرها المعرفى فى الدرجة المتوسطة .

5- **أزمة نقص الأعلاف الحيوانية** : أتضح أن نسبة من لديهم درجات معرفة متوسطة بجوانب الأزمة الخاصة بالأعلاف الحيوانية تقرب من ثلاث أخماس حجم عينة البحث (57.3%) ، بينما من كان لديهم درجات معرفة عالية بجوانب الأزمة يزيد قليلا عن ثلث العينة (35.4) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بأزمة الأعلاف بجوانبها المختلفة 18.64وبدرجة متوسطة 2.28 ، وبانحراف معيارى قدره 4.23، ويرجع ذلك اساساً إلى عدم توفير المراعى والعلف الصيفى ونقص الإنتاج العلفى لمواجهة المتطلبات الغذائية الحيوانية ، وربما لطول أمد الأزمة تضائل حجم الإهتمام الإعلامى وضعف المواجهة مما أثر على معارف فئات الإعلاميين الزراعيين وحصر الأثر فى حدوده المتوسطة.

6- **أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى:** تميزت هذه الأزمة بارتفاع نسبة من لديهم درجات معرفة عالية بها ، حيث كانت نسبتهم تتعدى ثلثى عينة المبحوثين (67.3%) . بينما من كان لديهم درجات معرفة متوسطة تقل عن ربع حجم العينة (24.5%) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات معرفة جوانب الأزمة المدروسة 21.65 وبدرجة متوسطة 2.59 ، وبانحراف معيارى 5.50، وقد يرجع ذلك إلى ان التغييرات المناخية لها أثر ملموس على الأشخاص والإنتاج الزراعى، وربما كانت المواجهة الإعلامية للمشكلات البيئية المناخية بشكل مكثف قد أدى إلى ارتفاع درجة معرفة المبحوثين بهذه الأزمة.

7- **أزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى:** يتضح أن ما يقرب من ثلاث أخماس المبحوثين (56.4%) لديهم درجات معرفة متوسطة بجوانب الأزمة ، فى حين أن من لديهم درجة معرفة عالية بالأزمة تزيد على ثلث العينة (37.2%) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بجوانب الأزمة 19.72 ودرجة متوسطة 2.31 وبانحراف معيارى قدره 4.68 ، وقد يرجع ذلك إلى أن الأستثمارات الموجه نحو القطاع الزراعى ضعيفة إذا ما قورنت بالقطاعات الأخرى ، وعلى

الرغم من مواجهة الأزمة إعلامياً إلى أن اثرها كان محدوداً فى نطاق درجات المعرفة المتوسطة للإعلاميين الزراعية. هذا إلى جانب تباعد الفترات التى تتناول فيها وسائل الإعلام لهذه الزمة

8- **أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض** : تبين أن ما يقرب من ثلاث أخماس عينة المبحوثين من الإعلاميين الزراعيين لديهم درجات معرفة متوسطة بالأزمة (56.4%) ، وان ما يزيد على ثلث حجم العينة (37.3%) لديهم درجات معرفة عالية بالأزمة ، وقد بلغ المتوسط الحسابى بدرجات المعرفة بالأزمة 14.94 ، وبدرجة متوسطة 2.31 وبانحراف معيارى 3.77 ، ومما لاشك فيه أن أثر هذه الأزمة محصور فى نطاق من يحصلون على قروض، وعلى الرغم من أن المشكلة تعنى قطاع عريض من الفلاحين فإن التناول الإعلامى كان متوسط الأثر فى معارف المبحوثين.

9- **أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء:** أتضح أن ثلاثة أخماس العينة لديهم درجات معرفة مرتفعة بجوانب الأزمة بنسبة مقدارها(60%) ، فيما تصل نسبة من لديهم درجات معرفة متوسطة بالأزمة الى ما يزيد على ثلث حجم العينة (34.5%) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بالأزمة 34.53 ، وبدرجة متوسطة 2.55 وبانحراف معيارى قدره 7.26، ويعود ذلك الى طرح وسائل الإعلام للحلول للأزمة من خلال إتباع سياسات للإنتاج وأخرى لإستيراد اللحوم والحيوانات الحية من الخارج بشكل مكثف دعى إلى ارتفاع معرفة المبحوثين بها فضلا عن اثرها المباشر الملموس فى متطلبات الحياة اليومية.

10- **الدرجات الكلية للمعرفة بالأزمات الزراعية:** تبين أن أكثر من نصف عدد المبحوثين من الإعلاميين الزراعيين لديهم درجات معرفة عالية (55.5%) ، بينما نسبة من كان لديهم درجات معرفة متوسطة بجوانب الأزمات ما يزيد على خمسى حجم العينة (42.7%) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المعرفة بالأزمات 199.45وبدرجة متوسطة 2.54 ، وبانحراف معيارى 32.23، ويرجع ذلك إلى ان المبحوثين عرضوا أنفسهم إنتقائياً لمصادر إعلامية مختلفة بحثاً عن حقيقة هذه الأزمات وسبل حصرها فى حدودها الدنيا وبالتالى كانت درجات معلوماتهم الكلية بكافة الأزمات محل الدراسة عالية لأكثر من 55% من عينة البحث.

ويستخلص مما سبق ما يلى:

1- أن الأزمات الزراعية التى استحوزت على درجات معرفة عالية من جانب الإعلاميين الزراعيين إنحصرت فى ثلاث أزمات هى: أزمة نقص المنتج من الأقماح – وأزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى ، وأزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء.

فى حين كانت الأزمات التى إستحوزت على درجات معرفة متوسطة من جانب الإعلاميين الزراعيين هى ست أزمات : أزمة نقص مياه الرى، وأزمة نقص الأسمدة ، وأزمة أنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات ، وأزمة نقص الأعلاف الحيوانية ، وأزمة تقص التمويل والإستثمار الزراعى ، وأزمة تعثر الزراع فى سداد القروض ، وقد يرجع ذلك إلى أن الأزمات الثلاث الاولى مرتبطة بالنواحى المعيشية للسواد الأعظم من الناس وبذا قد تستحوذ على اهتمام الإعلاميين الزراعيين ، أما الأزمات الأخرى فإن أثرها قد يكون غير ملموس بدرجة تتناسب والأحتياجات المعيشية.

2- تبين من المواجهة الاعلامية للأزمات الزراعية التى تناولتها الدراسة ان معارف المبحوثين كانت عالية بما يزيد على نصف عينة البحث (55.5%) . فيما يعنى أن العمل الإعلامى يستلزم المعرفة بكل الجوانب حتى يمكن التطرق الى التفاصيل فى موضوعاتهم التى تتناولها إصداراتهم حتى تشمل المعرفة العالية كافة الاعلاميين .

3- أن الأزمات المدروسة أمكن ترتيبها وفق الدرجة المتوسطة للمعرفة كالتالى : 1- أزمة التغييرات المناخية وأثرها على الانتاج. 2- أزمة نقص المعروض من اللحوم. 3- أزمة نقص المنتج من الأقماح. 4- أزمتى نقص الأسمدة وأنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات. 5- أزمتى نقص التمويل والإستثمار الزراعى وتعثر الزراع فى سداد القروض . 6- أزمة نقص مياه الرى. 7- أزمة نقص الأعلاف.

ثالثا: درجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية

يتضح من الجدول (3) أن المواجهات الإعلامية لكل وسيلة للأزمات الزراعية قد تباينت وفقا لأراء المبحوثين كما يلى:

1- **الإذاعة** : أفاد ما يقل عن نصف المبحوثين (46.4%) أن المواجهة الإعلامية للأذاعة لمختلف الأزمات محل الدراسة كانت منخفضة، بينما أقر بما يزيد قليلا على خمسى حجم العينة (40.9%) أن المواجهة كانت بدرجات متوسطة ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المواجهة الإذاعية 14.14 ، وبدرجة متوسطة 1.66 ، وبانحراف معيارى 4.23 .

2- **التليفزيون** : رأى ما يزيد على ثلث حجم عينة البحث (35.5%) أن درجات المواجهة الإعلامية للتليفزيون عن الأزمات الزراعية المدروسة (34.25%) كانت متوسطة ، أمانسبة(35.5%) فيرون أن درجات المواجهة كانت عالية ، وقد بلغ المتوسط الحسابى 17.08 ، وبدرجة متوسطة قدرها 2.05 ، وبانحراف معيارى قدره 5.51 .

3- **الصحف** : أفاد ما يزيد على خمسى حجم العينة (43.6%) أن الصحف واجهت الأزمات الزراعية المدروسة بدرجات مرتفعة ، بينما رأى ما يقل من ثلث حجم العينة (29.1%) أن هذه المواجهات كانت بدرجة متوسطة ، وقد بلغ المتوسط الحسابى 18.34 ، وبدرجة متوسطة قدرها 2.16 ، وبانحراف معيارى قدره 5.95 .

4- **المجلات** : تبين أن ما يزيد على نصف المبحوثين (52.7%) يرون أن المجلات كانت مواجهتها الإعلامية للأزمات الزراعية المدروسة بدرجات منخفضة ، بينما أشار أقل من ثلث المبحوثين (30.9%) أن درجات المواجهة الإعلامية لها كانت متوسطة ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المواجهة الإعلامية للمجلات 14.56 ، وبدرجة متوسطة قدرها 1.64 ، وبانحراف معيارى قدره 5.69.

5- **النشرات** : أشار ما يقرب من ثلثى المبحوثين (64.5%) أن النشرات قد واجهت الأزمات الزراعية المدروسة إعلاميا بدرجات ضعيفة ، فيما أشار ما يزيد قليلا على ربع العينة (25.5%) أن المواجهة كانت بدرجات متوسطة ، وقد بلغ المتوسط الحسابى 13.75 ، وبدرجة متوسطة قدرها 1.45 ، وانحراف معيارى قدره 5.12 .

6- **الدرجات الكلية للمواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية :** تشير النتائج أن المبحوثين من الإعلاميين الزراعيين قد رأوا أن الوسائل الإعلامية المدروسة قد واجهت الأزمات الزراعية محل الدراسة بدرجات ضعيفة، حيث أفاد بذلك ما يزيد على خمسى حجم العينة (44.5%)، بينما أشار ما يقرب من خمسى حجم العينة أن المواجهات كانت بدرجة متوسطة (38.2%) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المواجهة 77.86 ، وبدرجة متوسطة قدرها 1.73 ، وبانحراف معيارى قدره 21.09 .

وبذلك فان هناك حاجة ماسة لبذل جهود إعلامية فى مواجهة الأزمات التى تقع فى القطاع الزراعى لتحتل مكانة أكبر بين العاملين الإعلاميين وغيرهم من كافة الفئات .

ويستخلص مما سبق

1- أن التليفزيون والصحف قد حازت درجات مواجهة مرتفعة حيال الأزمات محل الدراسة من قبل المبحوثين الإعلاميين الزراعيين.

2- أن الإذاعة والمجلات والنشرات قد حازت درجات مواجهة منخفضة إزاء الأزمات الزراعية المطروحة للدراسة من جانب المبحوثين.

3- أن وسائل الأعلام بشكل عام واجهت الأزمات بدرجات تراوحت بين المنخفضة والمتوسطة فى رأى المبحوثين من الإعلاميين الزراعيين.

رابعا: العلاقة بين درجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية المدروسة ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بها

تبين من الجدول (4) أنه بتطبيق معامل الارتباط البسيط " لبيرسون " لبيان العلاقة بين درجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية المدروسة وبين درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بها ، أنه :

- توجد علاقة ارتباطية على مستوى معنوية 0.01 بين كل من :

- درجات المواجهة الإعلامية للصحف لأزمة " نقص التمويل والإستثمار الزراعى ، وبين درجة معرفة الإعلاميين الزراعيين المبحوثين بها ، حيث كانت القيمة المحسوبة هى (0.2026) وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية 0.01، وكذلك وجدت علاقة على نفس المستوى بين درجات المواجهة الإعلامية للمجلات لأزمة " الأمراض الوبائية للحيوانات" وبين درجات معرفة الإعلاميين بهذه الأزمة حيث كانت القيمة المحسوبة (0.2327) وهى أعلى من القيمة الجدولية.

- توجد علاقة ارتباطية على مستوى معنوية 0.05 بين كل من :

- درجات المواجهة الإعلامية للتليفزيون لأزمتى " الأمراض الوبائية للحيوانات ، ونقص التمويل والإستثمار الزراعى ، وبين درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بهاتين الأزمتين ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط البسيط على الترتيب كالتالى : (0.1923) ، (0.1707).
- درجات المواجهة الإعلامية للمجلات لأزمتى " نقص المنتج من الأقماح " وأزمة الأعلاف " و بين درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين المبحوثين بهاتين الازمتين ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة لهذه العلاقة على الترتيب (0.1956) ، (0.1730).

- درجات المواجهة الكلية لمختلف وسائل الأعلام المدروسة لأزمتى " الأمراض الوبائية للحيوانات ، وأزمة تقص التمويل والإستثمار الزراعى ، وبين درجات معرفة الإعلاميين الزراعيين المبحوثين بهاتين الأزمتين ، حيث كانت قيم معامل الارتباط البسيط لهذه العلاقة على الترتيب (0.1802 ، 0.1777).

وبذلك يمكن رفض جزيئات الفرض الاحصائى الاول التى تفيد بعدم وجود علاقة بين درجات المواجهة الإعلامية للتليفزيون والصحف والمجلات للأزمات والدرجة الكلية للمواجهة الإعلامية للأزمات ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين المبحوثين بالأزمات الزراعية والخاصة بنقص التمويل والإستثمار الزراعى ، وأزمة الأمراض الوبائية للحيوانات ، وأزمة نقص المنتج من الأقماح، وعدم إمكان رفض باقى أجزاء الفرض الإحصائى.

ويستخلص من هذه العلاقات

1- أن الإذاعة المسموعة لم يكن لها أى نصيب فى هذه العلاقات التى نشأت عن المواجهة الإعلامية ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين المبحوثين بالأزمات الزراعية .
2- أن التليفزيون لم يسهم فى هذه العلاقات الإ بالنسبة لأزمتين فقط من الأزمات المدروسة وهى : " أزمة الأمراض الوبائية للحيوانات ، وأزمة تقص التمويل والإستثمار الزراعى".
3- لم تثمر الدراسة عن علاقات بين درجات المواجهة الإعلامية للصحف ودرجات المعرفة بالأزمات الزراعية من قبل المبحوثين من الإعلاميين الزراعيين سوى بالنسبة لأزمة " نقص التمويل والإستثمار الزراعى ".
4- أوضحت النتائج أن العلاقات بين درجات المواجهة الإعلامية للمجلات للأزمات الزراعية ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين المبحوثين بها قد برزت خلال المواجهة لأزمات " نقص المنتج من الأقماح ، وأزمة الأمراض الوبائية للحيوانات ، وأزمة الأعلاف ".
5- أن العلاقة بين المواجهة الإعلامية الكلية للوسائل المختلفة للأزمات الزراعية المدروسة قد تبين تجاه درجات المعرفة بأزمتى " الأمراض الوبائية للحيوانات ، ونقص التمويل والإستثمار الزراعى فقط .
6- لم يثبت وجود علاقات بين درجات المواجهة الإعلامية لمختلف الوسائل للأزمات المدروسة ودرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بها وهى الخاصة : " أزمة نقص مياه الرى ، وأزمة نقص المنتج من الأقماح ، وأزمة نقص الأسمدة ، وأزمة نقص الأعلاف ، و أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى ، وأزمة تعثر الزراع فى سداد القروض ، وأزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء.

خامسا: نسبة اسهام درجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية فى التباين الكلى المفسر لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بالأزمات المدروسة

لتقدير نسبة مساهمة المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بالأزمات الزراعية المدروسة ، إستخدم نموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step-Wise حيث أتضح من النتائج ما يلى:

1- أن متغير واحد فقط ساهم فى المواجهة الإعلامية فيما يختص بأزمة نقص المنتج من الأقماح ، وهى المجلات حيث ساهم هذا المتغير فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بهذه الأزمة بنسة مقدارها (38.25%) ولأختبار معنوية هذا الاسهام ، استخدم اختبار (ف) لمعنوية معامل الانحدار ، حيث تبين أن نسبة اسهام هذا المتغير معنوية عند مستوى 0.05 . حيث كانت القيمة المحسوبة 4.295 وهى أعلى من القيمة الجدولية عند نفس مستوى وقدرها 3.84 (الجدول رقم 5) .

2- أن متغير واحد فقط ساهم فى المواجهة الإعلامية فيما يختص بأزمة " الأمراض الوبائية للحيوانات وهى " المجلات " ايضا . حيث ساهم هذا المتغير فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بهذه الأزمة بنسبة مقدارها (54.15%) ، ولأختبار معنوية هذا الاسهام ، استخدم اختبار (ف) لمعنوية معامل الانحدار ، حيث تبين أن نسبة اسهام هذا المتغير معنوية عند مستوى 0.05 . حيث كانت القيمة المحسوبة 6.183 وهى أعلى من القيمة الجدولية عند نفس مستوى وقدرها 3.84 (الجدول رقم 6) .

3- أن متغير واحد فقط ساهم فى المواجهة الإعلامية فيما يختص بأزمة " نقص التمويل والإستثمار الزراعى " وهى " الصحف " . حيث ساهم هذا المتغير فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بهذه الأزمة بنسبة مقدارها (41.46%) ، ولأختبار معنوية هذا الاسهام ، استخدم اختبار (ف) لمعنوية معامل الانحدار ، حيث تبين أن نسبة اسهام هذا المتغير معنوية عند مستوى 0.05 . حيث كانت القيمة المحسوبة 4.671 وهى أعلى من القيمة الجدولية عند نفس مستوى وقدرها 3.84 (الجدول رقم 7) .

وبناءً على هذه النتائج يمكن رفض جزيئات الفرض الاحصائى الثانى التى تفيد باسهام درجات المواجهة الإعلامية للمجلات والصحف فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين بالأزمات الزراعية ، وعدم إمكان رفض جزيئات الفرض الاحصائى فى باقى أجزاءه .

ويستخلص مما سبق

1- المجلات أسهمت فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين فيما يختص بأزمتى " نقص المنتج من الأقماح "، و " وأنتشار الامراض الوبائية للحيوانات ".

2- أن الصحف وبنسبة ملحوظة أسهمت فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بأزمة " نقص التمويل والإستثمار الزراعى .

3- لم تسهم باقى وسائل الأعلام فى تفسير التباين الكلى لدرجات معرفة الإعلاميين الزراعيين بباقى الأزمات المدروسة .

ومن ثم فإنه من الضرورى أن تسهم وسائل الأعلام بكافة انواعها فى التعريف بالأزمات التى تواجه القطاع الزراعى ، لضعف أداؤها النسبى فى نشر المعرفة بالأزمات الزراعية ، والتعريف بجوانبها وأبعادها حتى يمكن تسليط الأضواء عليها وبذل الجهود لعلاجها فى حينها.

ويخلص البحث الى الفائدة التطبيقية التالية

- أن إمـداد القطـاع الزراعـى لوسـائل الأعـلام بكافـة البيانـات والمعلومـات المتعلقـة بالجوانـب المختلفة للأزمات الزراعية يعمل على تلافى الأثر المعرفى السلبى الناشىء عن عدم موالاة النشر حول هذه الجوانب وتلافى قصور الدور الإعلامى فى مواجهة هذه الأزمات.

المـراجــع

اولا: المراجع العربية

1- الحملاوى ، محمد رشاد ، إدارة الأزمات، تجارب محلية وعالمية، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1993.

2- الخضرى ، محسن أحمد ، إدارة الأزمات منهج إقتصادى وإدارى متكامل لحل الأزمات ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1990.

3- الشـافعى ، محمـد محمـد ، إسـترتيجية إدارة الأزمـات والكـوارث ، مركـز المحروسـة للبحـوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، 2001.

4- الشعلان ، فهد أحمد ، إدارة الأزمات ، الأسس – المراحل – الآليات ، ط 1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 1999.

5- العربـى ، عثمـان محمـد ، إتصـالات الأزمـة : مسـح وتقيـيم للتطـورات النظريـة فيهـا ، المجلـة المصـرية لبحـوث الأعـلام ، العـدد الخـامس ، كليـة الأعـلام ،جامعـة القـاهرة ، ينـاير – أبريـل 1999 .

6- العمارى ، عباس رشدى ، إدارة الأزمات فى عالم متغير، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1993 .
7- بدوى ، أحمد ، معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 .
8- حسن ، السيد بهنسى ، مدى إعتماد الجمهور على وسائل الأعلام المصرية أثناء الأزمات – دراسة ميدانية على طلاب الجامعات ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع ، القاهرة، أكتوبر – ديسمبر 2000 .
9- عبد الفتاح ، إسماعيل ، إدارة الصراع والأزمات الدولية بالتطبيق على الصراع العربى الاسرائيلى ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001.
10-عبد المجيد ، قدرى على إدارة الأزمات والجمهور – التأثير المتبادل ، مجلة كلية الدراسات العليا بأكاديمية مبارك للأمن ، العدد التاسع ، القاهرة ، يوليو 2003.
11-عليوه ، السيد ، إدارة الأزمات والكوارث – حلول علمية وأساليب وقائية، سلسلة دليل صانع القرار ، كتاب رقم 2 مركز القرار للاستشارات ، القاهرة ، 1997.
12-كريمان فريد ، تقييم كفاءة الاتصالات فى إدارة الأزمة – دراسة حالة ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس أكتوبر ، ديسمبر 1999.
13-مكاوى ، حسن عماد ، الأعلام ومعالجة الأزمات ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2009.
14-منى صلاح الدين شريف ، إدارة الأزمات الوسيلة للبقاء ، دار البيان للنشر ، القاهرة ، 1998.
15-هويدا سيد مصطفى ، دور الأعلام فى الأزمات الدولية ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، 2000.

المراجع الأجنبية

16- Bland, M., Communicating out of crisis, 1st ed., Macmillan press, LTD., 1998.
17- Gruning, J. and F. Repper, strategic Management, publics and Issues, in j. Grunig, ed. Excellence in public relation and communication Management, Hillsdale, N.J., 1998.
18- Morrice, J., crisis intervention studies in community care, oxford university press, 1976.
19- Moss, D., public relations in practice, A case study, 1st ed., Routledge, London, 1990.
20- Regester, M. and J., Larkin, Risk Issues and Crisis management, koganpage, London, 1997.

جدول 1. توزيع المبحوثين وفقا لمصادر معرفتهم بجوانب الأزمات الزراعية

الأزمات الزراعية	مصادر المعرفة									
	الإذاعة		التليفزيون		الصحف		المجلات		النشرات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1- أزمة نقص مياه الرى	19	17.3	70	63.6	63	57.3	24	21.8	15	13.6
2- أزمة نقص المنتج من الأقماح	10	9.1	58	52.7	66	60	33	30	22	20
3- أزمة نقص الأسمدة	11	10	44	40	67	60.9	27	24.5	18	16.4
4- أزمة أنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات	22	20	50	45.5	61	55.6	16	14.5	17	15.5
5- أزمة نقص الأعلاف	18	16.4	46	41.8	61	55.6	24	21.8	19	17.3
6- أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى	19	17.3	62	56.4	53	48.2	25	22.7	22	20
7- أزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى	10	9.1	53	48.2	55	50	20	18.2	14	12.7
8- أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض	18	16.4	48	43.6	66	60	11	10	9	8.2
9- أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء	29	18.2	66	60	71	64.5	30	27.3	16	14.5

10- إجمالى المبحوثين لكل مصدر معرفى بالأزمات	156	9.9	497	31.5	563	35.7	210	13.3	152	9.6

* حسبت النسبة المئوية وفقا لإجمالى حجم العينة وهى 110 مبحوثا وذلك لكل أزمة على حده ولإجمالى الأزمات

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقا لدرجات المعرفة بالأزمات الزراعية

الأزمات الزراعية	درجات المعرفة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة	الترتيب
	منخفضة		متوسطة		عالية					
	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
1- أزمة نقص مياه الرى	11	10	66	60	33	30	17.35	3.87	2.2	7
2- أزمة نقص المنتج من الأقماح	4	3.6	44	40	62	56.4	24.25	4.99	2.53	3
3- أزمة نقص الأسمدة	7	6.4	53	48.1	50	45.5	15.82	3.15	2.39	4
4- أزمة أنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات	7	6.4	54	49.1	49	44.5	18.94	4.23	2.39	4
5- أزمة نقص الأعلاف	8	7.3	63	57.3	39	35.4	18.64	4.23	2.28	6
6- أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى	9	8.2	27	24.5	74	67.3	21.65	5.50	2.59	1
7- أزمة نقص التمويل والاستثمار الزراعى	7	6.4	62	56.4	41	37.2	19.72	4.68	2.31	5
8- أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض	7	6.4	62	56.4	41	37.3	14.94	3.77	2.31	5
9- أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء	6	5.5	38	34.5	66	60	34.53	7.26	2.55	2
10- الدرجة الكلية للمعرفة بالأزمات الزراعية	2	1.8	47	42.7	61	55.5	199.45	32.23	2.54	

* حسبت النسبة المئوية وفقا لإجمالى حجم العينة وهى 110 مبحوثا

جدول 3. توزيع المبحوثين وفقا لدرجات المواجهة الإعلامية للأزمات الزراعية

المواجهة الإعلامية	درجات المواجهة الإعلامية						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة
	منخفضة		متوسطة		عالية				
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
1- الإذاعة.	51	46.4	45	40.9	14	12.7	14.14	4.23	1.66
2- التليفزيون.	33	30	38	34.25	39	35.5	17.08	5.51	2.05
3- الصحف.	30	27.3	32	29.1	48	43.6	18.34	5.95	2.16
4- المجلات.	58	52.7	34	30.9	18	16.4	14.56	5.69	1.64

5- النشرات.	71	64.5	28	25.5	11	10	13.75	5.12	1.45
6- الدرجة الكلية للمواجهة بالأزمات الزراعية	49	44.5	42	38.2	19	17.3	77.86	21.09	1.73

* حسبت النسبة المئوية وفقا لإجمالى حجم العينة وهى 110 مبحوثا

جدول 4. قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجات مواجهتهم الإعلامية بتلك الأزمات (كمتغير مستقل) و بين درجات معرفة الاعلاميين الزراعيين بالأزمات الزراعية (كمتغير تابع)

المواجهة الإعلامية	معاملات الارتباط البسيط لبيرسون									
	أزمة نقص مياه الرى	أزمة نقص المنتج من الأقماح	أزمة نقص الأسمدة	أزمة أنتشار الأمراض الوبائية للحيوانات	أزمة نقص الأعلاف	أزمة التغيرات المناخية وأثرها على الأنتاج الزراعى	أزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى	أزمة تعثر الزراع فى سداد القروض	أزمة نقص المعروض من اللحوم الحمراء	الدرجة الكلية للمعرفة بالأزمات الزراعية
1- الإذاعة.	0.0476	0.1066	0.1155	0.0254	0.0671	0.1537	0.1208	0.0380	0.0980	0.0631
2- التليفزيون.	0.0629	0.0181	0.0315	* 0.1923	0.1268	0.1428	* 0.1707	0.0788	0.1037	0.0516
3- الصحف.	0.0887	0.0248	0.0004	0.1005	0.1551	0.0398	** 0.2026	0.1273	0.0635	0.0694
4- المجلات.	0.0589	* 0.1956	0.0046	** 0.2327	* 0.173	0.0565	0.1104	0.0381	0.1392	0.0900
5- النشرات.	0.0113	0.1472	0.0529	0.1392	0.1451	0.1287	0.0890	0.0075	0.1292	0.0594
6- الدرجة الكلية للمواجهة بالأزمات الزراعية	0.0753	0.0598	0.0174	* 0.1802	0.1453	0.1256	* 0.1777	0.0763	0.1271	0.0591

* معنوى عند مستوى 0.05 ** معنوى عند مستوى 0.01

جدول 5. نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للعلاقة بين درجة المواجهة الإعلامية للمجلات (كمتغير مستقل) وبين درجة معرفة الإعلاميين الزراعيين بأزمة نقص المنتج من الأقماح (كمتغير تابع)

خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة " ف " المحسوبة لأختبار معنوية معامل الانحدار
الاولى	المجلات	0.19557	38.25	38.25	0.02934	*4.29514

قيمة " ف " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 3.84 الثابت = 26.749070

جدول 6. نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للعلاقة بين درجة المواجهة الإعلامية للمجلات (كمتغير مستقل) وبين درجة معرفة الإعلاميين الزراعيين بأزمة الأمراض الوبائية للحيوانات (كمتغير تابع)

خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة " ف " المحسوبة لأختبار معنوية معامل الانحدار
الاولى	المجلات	0.23270	54.15	54.15	0.4539	*6.18310

قيمة " ف " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 3.84 الثابت = 36.397632

جدول 7. نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للعلاقة بين درجة المواجهة الإعلامية للصحف (كمتغير مستقل) وبين درجة معرفة الإعلاميين الزراعية بأزمة نقص التمويل والإستثمار الزراعى (كمتغير تابع)

خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	%التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة " ف " المحسوبة لأختبار معنوية معامل الانحدار
الاولى	الصحف	0.203610	41.46	41.46	0.03258	*4.67105

قيمة " ف " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 3.84 الثابت = 22.653345

MASS MEDIA DEBATE OF SOME AGRICULTURAL CRISES IN EGYPT

RAFEE, H. EL-SAYED A. , T. M. A. EL FESHAWY AND FATMA A. OMAR

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza

(Manuscript received 20 April 2011)

Abstract

The research aims at Determining knowledge degree of mass media agricultural agents (MMAA) related to some agricultural crises that face Egyptian agric. Sector; to determine also agricultural information sources that provide those agents by media material about some crises; to define debate degrees of agric. mass media of some agricultural crises by Mass Media Agents ;To identifying the relationship between mass media debate degrees of some agricultural crises and the knowledge degrees of mass media agents related to it.

Data were collected by using questionnaire through personal interview from agricultural mass media agents who are working in editing, publication, and broadcasting written, visual and audible media materials related to agricultural sector.

The sample of study was 110 agricultural mass media agents they represent 44% of the population.

Frequency tables, percentage, standard deviation arithmetic mean, weighted mean simple correlation coefficient (pearson) and step-wise multiple correlation and regression analysis were used to analyze data.

The most important results were as following

1- The agricultural crises that studied had high degrees of interest by (MMAA) were three crises: (a) The lack of wheat production. (b) The effect of climate change on agricultural production. (c) Lack of red meat production.
2- Newspaper and T.V. were the important sources of information to(MMAA) according to frequencies degrees they were 563,497 respectively.
3- According to step-wise analysis newspaper shared by 41.46% on the variance of the knowledge degrees of (MMAA) about lack financial, credit and agricultural Investment crises.